

من ديوان "سر اللعبة" (1)



yehiatrakhawy@hotmail.com

قصيدة: "وهتفت بأعلى صمتي ..."

نشرة "الإنسان والتطور" 2018/04/22

السنة الحادية عشرة - العدد: 3886

بروفيسور يحيى الرخاوي - الطب النفسي، مصر

(هيا نحسن الانصات للغة الفصامي)

يا أسيادي:

يا حُفَاظَ السفرِ الأعظمِ نشرة الأحد 2018-4-22

يا حُمَالِ سرِ المنجمِ

يا كهنةَ محرابِ الفرعونِ

يا أفخمَ منْ لآكِ الألفاظِ تموءُ كقططِ جوعَى في كهفِ مظلمِ

يا أذكى من خلقِ الله وأعلمِ

يا أصحابِ الكلمةِ والرأى

هل أطمعُ يوماً أن يُسمعَ لي؟

هل يُسمحُ لي؟

هل يأذنُ حاجِبُكُمُ أن أتقدمِ

لبلاطكمو التمس العفو

أنشرْ صفحتي البيضاء

أدفعُ عن نفسي

أتكلم:

أحكى في صمتٍ عن شيءٍ لا يُحكى

عن إحساسٍ ليس له اسم

إحساسٍ يفقد معناه، إن سكن اللفظ الميت.

شيءٌ يتكور في جوفى

يمشى بين ضلوعى

يصاعد حتى حلقي

فأكاد أحس به يقفز من شفتيّ

وفتحت فمي:

لم أسمع إلا نفساً يترددُ

إلا نبضَ عروقي

وبحثتُ عن الألف الممدودة،

وعن الهاءِ

وصرختُ بأعلى صمتي

هل أطمعُ يوماً أن يُسمعَ لي؟
هل يُسمحُ لي؟
هل يأذنُ حاجِبُكُمُ
أن أتقدمِ
لبلاطكمو التمس العفو
أنشرْ صفحتي البيضاء
أدفعُ عن نفسي

أتكلم:

أحكى في صمتٍ عن شيءٍ لا
يُحكى
عن إحساسٍ ليس له اسم
إحساسٍ يفقد معناه، إن
سكن اللفظ الميت

شيءٌ يتكور في جوفى
يمشى بين ضلوعى
يصاعد حتى حلقي
فأكاد أحس به يقفز من
شفتيّ

لم يسمَعْنِي السادة
وارْتَدَّتْ تلك الألف الممدودة مهزومة
تطعنُنِي في قلبي
وتدحرجت الهاء العمياء ككرة الصلب..،
داخل أعماقي
ورسمت على وجهي بسمه
تمثال من شمع
ورأيت حواجب بعضهم تُرفع
في دهشة
وسمعت من الآخر مثل تحية
ظهرت أسناني أكثر،
وكأني أضحك
ومضيت أوصل سعبي وحدي
وأصارع وهمي بالسيف الخشبي
السيف المجذاف الأعمى..
والقاربُ تحتى مثقوبُ
والماء يعلو في دأب،
والقارب تحتى يتهاوى ..
في بطءٍ لكن في إصرارٍ
في بحر الظلمة
في بحر الظلمة

صرخيت بأعلى صمتي
لم يسمَعْنِي السادة
وارْتَدَّتْ تلك الألف
الممدودة مهزومة
تطعنُنِي في قلبي
وتدحرجت الهاء العمياء
ككرة الصلب..،
داخل أعماقي

مضيت أوصل سعبي وحدي
وأصارع وهمي بالسيف
الخشبي
السيف المجذاف الأعمى..
والقاربُ تحتى مثقوبُ
والماء يعلو في دأب،
والقارب تحتى يتهاوى ..
في بطءٍ لكن في إصرارٍ
في بحر الظلمة
في بحر الظلمة

[1] - يحيى الرخاوى ديوان "سر اللعبة" الطبعة الثالثة 2017 والديوان متاح في مكتبة الأنجلو المصرية وفي منفذ مستشفى دار المقطم للصحة النفسية شارع 10، وفي مركز الرخاوى: 24 شارع 18 من شارع 9 مدينة المقطم.

إرتباط كامل النص:

www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakD220418.pdf

*** **

شبكة العلوم النفسية العربية

نحو تعاون عربي رقيقا بعلوم وطب النفس

الموقع العلمي

<http://www.arabpsynet.com/>

المتجر الإلكتروني

<http://www.arabpsyfound.com>

ش.ع.ن: إنجازات أربعة عشرة عاماً من الكدح "

(التأسيس العام 2000 الاطلاق على الويب العام 2003)

الكتاب السنوي الرابع

تحميل الكتاب

- التحميل من موقع " شبكة العلوم النفسية العربية "

<http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet14Years.pdf>

- التحميل من موقع المتجر الإلكتروني لـ " مؤسسة العلوم النفسية العربية "

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=296&controller=product&id_lang=3